مجمع فواد الاول للغة العربية

المعجم الكبير

الهمزة

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٤٨

مجمع فؤاد الاول للغة العربية

المعجم الكبير

الهمزة

القاهرة
مطبعة دار الكتب المصرية
١٩٤٨

الهمـــزة

١ — تعريفهـا :

هى حَرف من أَقصى الحَلْق مَجْهور شـديد يَقْبل الحركةَ .

٢ — رسمهـا :

[فى الخطوط الآرامية : « الألف » فيها صورة للهمزة ، كما هى فى أواخر كلماتها حرف مدّ] .

أمّا فى العربيّة فقد جَرى العُرف أولاً على أنّ الهمزةَ حرفٌ ليست له صـورةٌ فى الخط ، وإنما يُكتب على صـورة حروف اللّين ؛ لأنّ فى النُّطق بالهمزة مَشقةً ، فهى تَلين فى اللّفظ ، فيُنحَى بها نحـو حروف اللّين ، وتُبدل وتُحـذف كما يُفعل بحروف اللّين ، فصارت كأنها منها وكُتبت بصورها إذ لم تكن لها صورة .

قال الأَزهرىّ محمـدُ بن أحمد : « اعلم أن الهَمزةَ لاهجاءَ لها ، إنما تُكتب مرةً « ألفًا » ومرة «ياءً» ومرة «واوا» . والألف اللّينة لاحرفَ لها ، إنما هى جزء من مدّة بعد فَتحة . والحروف ثمانية وعشرون حرفًا ، مع الواو والألف والياء . وتَم بالهمزة تسعةً وعشرون حرفاً » .

وكان أبو العباس ثعلب أحمدُ بن يحيى يَعُـدّ حروفَ المُعجم ثمانيةً وعشرين حرفًا ، خلافاً لمـا عليـه الجُمهور ، ويَجعـل أولها « الباء » ويَدع « الألف » من أولها ، ويقول : هى « همزة » لاتَثبُت على صورة واحدة ، وليستْ لهـا صورة مستقرّة فلا أَعتدّها مع الحـروف التى أشكالُهـا محفوظةٌ معروفة .

وقال أبو الفَتح عثمان بن جِنّى : «إنّ «الألف» التى فى أوّل حُروف المُعجم هى صورة «الهمزة» فى الحقيقة ، وإنما كُتبت «الهمزة» «واوًا» مرةً و«ياءً» أُخرى على مذهب أهل الحِجاز فى التّخفيف . ولو أُريد تَحقيقها البتةَ لوجب أن تُكتب «ألفاً» على كل حال . يَدُل على صحّة ذلك أنك إذا أوقعتَها موقعاً لايُمكن فيه تَخفيفُها ، ولا تكون فيه إلا مُحققةً ، لم يَجُـز أن تُكتب إلا « ألفاً » مفتوحةً كانت أومضمومةً أومكسورةً ، وذلك إذا وقعتْ أولاً ، نحو : « أَخذ » و « أُخذ » و « إبراهيم » . فلمّا وقعت موقعاً لا بُدّ فيـه من تَحقيقها اجتمع على كتبها « ألفًا » البتةَ » .

وعلى هـذا وُجدت فى بعض المَصـاحف ﴿ يَسْتَهْزِأُونَ ﴾ بالألف قبل الواو . ووُجدت فيها أيضًا : ﴿ وإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلّا يُسَبِّح بِحَمْدِه ﴾ بالألف بعد الياء . وإنما ذلك لتوكيد التحقيق .

ثم إنّ كُل حَرف سَمَّيتَـه ففى أول حُروف تَسْميته لفظُـه بعَيْنه ، فإذا قُلتَ « جيم » فأول حروف الحرف « جيم » . و إذا قلتَ « دال » فأوّل حروف الحَرف «دال» . وكذلك إذا قُلت «ألف» فأوّل الحُروف التى نَطقت بها «همزة» . فهذه دَلالة أُخرى على كَون صُـورة « الهمزة » مع التحقيق « ألفاً » .

وقال : « وأمّا الألف فى نحـو « قام » و « كِتاب» فصورتُها أيضا صورةُ الهمزة المُحقَّقة فى « أحمد» و « إبراهيم » و « أُتْرُجَّة » . إلّا أنّ هذه « الألف» لا تكون إلّا ساكنةً . فصورتُها وصـورة « الهَمزة » المُتحرّكة واحـدةً ، و إنْ آختلف مَخرجاهما . كما أنّ « النـونَ » الساكنةَ فى نحو : «مِن» و «عَن» ، و « النون» المُتحركة فى نحو : « نَعـم » و « نَفر » تُسمى كُل واحدةٍ منهـما « نوناً » ، و يُكتبان على شـكل واحد . ومَخرج الساكنة من الخياشيم ، ومَخرج المُتحركة من الفم ؛ كما أنّ مَخرج « الألف » المُتحركة التى هى «همزة» من الصدر، ومخرجَ «الألف» فَوقها مِن أوّل الحَلْق » .

[مخارج الحـروف عند ابن جنى ستة عشر ، ثلاثة منها فى الحلق . فأولها من أسفله وأقصاه : مخرج الهمزة والهاء] .

ثم قال : «وأمّا إخراج أبى العبّاس « الهمزة » لا تَثبت صورتُها ، فليس بشئ . وذلك أنّ جميعَ هذه الحُروف إنما وَجب إثباتُها وآعتدادُها ، لمّـا كانت موجودةً فى اللّفظ الذى هو قبل الخطّ ، «والهمزةُ» أيضا موجودةٌ فى اللّفظ ، كـ « الهاء» و « القاف» وغيرِهما ، فسبيلُها أن تُعتدَّ حرفاً كغيرها .

فأمّا آنقلابُها فى بعض أحوالها ، لعارضٍ يعْرض لها من تَخفيف أو بدلٍ ، فلا يُخرجها من كَونها حرفاً . وآنقلابُها أوّلُ دليل على كَوْنها حرفاً . ألَا ترى أنّ « الواو» و «الياء» و «التاء» و «الهاء» و «النون» وغيرَهنّ قد يُقلبْن فى بعض الأحوال ولا يُخرجهنّ ذلك من أنْ يُعتددن حروفا » .

وآختلف العُلماء بأىّ صُورة تكون الهمزة . فقالت طائفة : نَكتبها بحركة ماقبلها ، وهم الجماعة . وقال أصحـابُ القِياس : نَكتبها بحركة نفسِها . وآحتجّتْ الجماعةُ بأن الخطّ ينوب عن اللّسان ، و إنما يَلزمنا أن نُترجم بالخطّ مانَطق به اللسانُ .

قال ثعلب : « وهذا هو الكلام » .

[سبق فى المقدمة أحوال رسم الهمزة] .

وكان المُتقـدّمون يجعلون « الهمزةَ » نُقطةً صفراءَ ، ليُخالفوا بها نُقَـط الإعراب الحمراء ، سواء فى ذلك كانت صورةُ « الهمزة » « واواً » أو « ياء » أو « ألفا » . و إذ كانت « الهمزة »

و « خَبء » جُعلت العلامةُ فى محلّ « الهمزة » من الكلمة .

والمتأخّرون يجعلونها « عينا » بلا عراقة ، وذلك لقُرب مَخرج « الهمزة » من « العين » . ولأنها تُمتحن بها .

ثم إنْ كانت « الهمزة » مُصوَّرة بصُورة حَرف من الحروف :

فإنْ كانت « الهمزةُ » ساكنةً جُعلت من أعلى الحَرف مع جَزمة بأعلاها .

وإن كانت مفتوحة جعلت بأعلى الحرف أيضا مع نصبة بأعلاها .

وإنْ كانت مضمومةً جُعلتْ بأعلى الحَرف مع رفعة بأعلاها .

وإنْ كانت مكسورةً جُعلت بأسفل الحرف مع خَفضة بأسفلها . وربما جُعلت بأعلى الحَرف والخَفضةُ بأسفله .

واختلف القُدماء من النحويّين فى أىّ الطَّرفَيْن من « اللام ألف » هى « الهمزة » . فحُكى عن الخليل بن أحمد أنه قال : الطَّرف الأول هو « الهمزة » ، والطرف الثانى هو « اللام » . وإلى هذا ذَهب عامةُ أهل النَّقط . وخالف الأخفش سعيد بن مَسعدة فزَعم أنّ الطرف الأول هو « اللام » والثانى هو « الهمزة » .

واستَشهد لذلك بأنّ ماتَلفظ به أولًا هو المَرْسوم أولا ، وما تَلفظ بها آخرًا هو المرسوم آخرا .

وإن كانت الهمزة غيرَ مُصوَّرة بحَرف من الحروف ، كـ « الهمزة » فى « جُزء » و « خَبء » جُعلت العلامةُ فى محل « الهمزة » من الكلمة مع علامة الإعراب ، من سُكون وفَتح وضَم وكَسر . فإنْ عَرض للهمزة مع حركة من الحركات الثلاث تَنوينٌ جُعل مع الهمزة علامةُ التَّنوين ، من نَصبتين أو رَفعتين أو خَفضتين .

وأما همزة الوصل ، فإنّ المتقدمين رَسموا لها جَرّةً بالحُمرة فى سائر أحوالها ، وجعلوا محلَّها تابعًا للحركة التى قبل « ألف الوصل » . فإنْ سبقتْها فتحةٌ جُعلت الصِّلة جَرّةً حمراء على رأس « الألف » . وإنْ سبقتْها كسرةٌ جُعلت الصِّلة جرةً حمراء تحت « الألف » . وإنْ سبقتْها ضَمة جُعلت الصلةُ جَرّةً حمراء فى وسطها : « + » .

فإنْ لَحِق شيئًا من الحركات التنوينُ جُعلت الصلةُ أبدًا تحت « الألف » ؛ لأنّ التنوينَ مكسور للساكنَيْن ، ما لم يأتِ بعد الساكن الواقع بعد ألف الوصل ضمةٌ لازمة ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَتِيلًا ٱنظُر ﴾ و ﴿ وعُيُونٍ ٱدْخُلُوها ﴾ . قال بعضُهم : بضَم التَّنوين ، فتُجعل الجرّة على ذلك فى وسط « الألف » .

وأمّا المُتأخرون فإنهم رَسموا لذلك «صادا» ، إشارةً إلى الوصل ، وجعلوها فى أعلى الحَرف دائما ، ولم يراعوا فى ذلك الحركاتِ اكتفاءً باللفظ .

٣ — أقسامها

وهى على قِسْمين :

ا — همزة وصل ، وهى الثابتة ابتداءً ، الساقطةُ فى دَرْج الكَلام .

وسُمِّيت وصلًا لأنها تَصِل ما قبلَها إلى ما بعدها ولا تَقطعه عنه ، كما يَفعل غيرُها من الحروف . وقيل : سُمِّيت وصلًا ، لأنه يُتوصّل بها إلى النُّطق بالساكن .

ب — همزة قطع ، وهى الثابتةُ ابتداء ، ووسطا وآخِرا .

٤ — أماكنها

الهمزة الموصولة

(١) ماضى الخُماسىّ والسُّداسىّ .

(٢) أمر الخُماسىّ والسُّداسىّ .

(٣) مصدر الخُماسىّ والسُّداسىّ .

(٤) أمر الثُّلاثىّ ، الساكن ثانى مضارعه لفظًا .

(٥) عشرة أسماء ، وهى :

ابن ، ابنة ، ابنم ، امرؤ ، امرأة ، اسم ، است ، (وكذلك فى مُثنى هذه السبعة) ، اثنان ، اثنتان ، ايمن (التى للقسم ، مع ثُبوت « النون » وحذفها) .

(٦) فى حَرف ، وهو « ال » المتصلة ، أو « ام » فى لغة حِمْير .

الهمزة المقطوعة

(١) فى غير ما سَبق .

(٢) فيما سُمِّى به ممّا هَمْزته همزة وَصل ، نحو : « أَلْمُنْطلق » .

(٣) فى لفظ الجلالة مُنادًى ، فتقول : « يا ألله » ، « ويا الله » بوصلها .

(٤) فيما نُودى مما هَمزته همزةُ وَصْل ، فتقول : « يا ألرَّجل المُنطلق أَقْبِل » . فتقطع « الهمزةَ » مع إثبات ألف « يا » .

هـ — فيما اضطُر لقطع همزته وكانت وصلًا .

قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

إذا جاوز الإثنين سِرٌّ فإنه
بِنَثٍّ وتَكْثِيرِ الوُشاةِ قَمِينُ

٥ — حركتها :

الهمزة الموصولة

(١) واجبة الفتح فى « آل » المُبْتدأ بها .

(٢) واجبة الضَّم فى :

أ — ماضى الخُماسى والسُّداسى المَبنيَّين للمجهول .

ب — أمر الثلاثى المَضموم العين أصالةً ، نحو : « اُقتُل » ، بخلاف « اُمشُوا » .

(٣) رُجحان الضَّم على الكَسر فيما عَرض جعلُ ضَمة عَيْنه كَسرة ، نحو : « اُغزِى » .

(٤) رُجحان الفتح على الكسر فى « أيمن » و « أيم » .

(٥) رجحان الكَسر على الضم فى « اسم » .

(٦) جواز الكسر والضَّم والإشمام ، فى مثل : « اختِير » و « انقِيد » مبنيَّيْن للمَجهول .

(٧) وجوب الكسر فى غير هذا ، وهو الأصل .

الهمزة المقطوعة

تكون مفتوحة ، ومكسورة ، ومضمومة .

٦ — إثباتها وسقوطها :

الهمزة الموصولة

(١) تُحذف ممّا صُغِّر وكان أولُه همزةً ، سواء أكان الاسم تامًّا أم ناقصا . فتقول فى « انطلاق » و « اقتدار » : « نُطَيْلِيق » و « قُتَيْدِير » ؛ وفى « ابن » و « اسم » : « بُنَىّ » و « سُمَىّ » .

(٢) تُحذف لفظًا وخطًّا فى « ابن » مَسبوق بعَلَم ، وبعده عَلَم ، بشرط كونه وصفًا للأول ، والثانى أبًا له ، ما لم يَقع فى أوّل السطر .

(٣) تُحذف لفظًا لا خطًّا إن سُبقت بكلام .

(٤) تُحذف فى ﴿بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ﴾ بشرط أن تُذكر كُلّها ، وإلّا يُذكر معها مُتعلّق . وقال الفرّاء يَحيى بن زِياد ، فى قوله تعالى : ﴿بِسْمِ اللهِ مَجْراها ومُرْساها﴾ إن شئتَ أثبتَّ ، وإن شئتَ حذفتَ . فمن أثبت قال : ليستْ مُبتدأً بها ، وليس معها

« الرَّحمن الرَّحيم » ومَن حَذف قال : كان معها « الرَّحمن الرحيم » فى الأصل فحُذفت فى الاستعمال . فإنْ أضفتَ « الاسم » إلى « الرَّحمن » أو « القاهر » ونحوهما ، فقال الكسائىّ على ابن حَمْزة : تُحذف . وقال الفرّاء : لا يجوز أن تُحذف إلا مع « الله » لأنها كُرِّرت معه ، فإذا عَدَوْتَ ذلك أثبتَّ « الألف » .

(٥) تُحذف من كُلِّ مُعرَّفٍ بـ« الألف واللام » :

ا — إذا دخلتْ عليه « لامُ الجَرّ » ، نحو : « لِلقوم » ، بخلاف ما إذا دخلت عليها « باء الجر » ، فإنها لا تُحذف ، نحو : « بالْقوم » .

ب — إذا دخلت عليه « لام الابتداء » ، نحو : ﴿ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ﴾ .

(٦) تُحذف مع الاستفهام فى اسم أو فعل ، نحو : « ألرَّجلُ فى الدار » ؟ و ﴿ أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ﴾ ؟ [وسيأتى هذا عند الكلام على اجتماع همزتين ص ١٣] .

(٧) تُحذف بين « الفاء » و « الواو » وبين « همزة » هى فاء الفِعْل من وزن الكلمة ، مثل قولك : « فَأْتِ » و « وَاتِ » .

الهمزة المقطوعة

(١) إذا كانت طرفًا وقبلها ساكنٌ حُذِفت فى الخَفض والرَّفع ، وثَبتت فى النَّصب . والكسائىّ وحدَه يُثبتها كُلَّها . [لع] .

(٢) إذا كانت وُسطَى ، فالإجماع على ألّا تَسْقط . [لع] .

(٣) إذا كانت مُتحرّكة وقبلها ساكن وأردتَ أن تُخفِّف حَذفتَها وألقيتَ حركتَها على الساكن الذى قبلها ، فتقول : « سَلْ » فى « أسأل » ، فتَحذف « الهمزة » وتحرّك موضعَ الفاء من نظيرها من الفعل بحركتها ، وأُسقِطَتْ

ألف الوصل إذ تحرك ما بعدها ، وإنما يجتلبونها الإسكان ، فإذا تحرك ما بعدها لم يحتاجوا إليها .

وتقول : « رَ » فى « آرْأ » ، و « أَرَى » فى « أَرْأَى » . وربما أخرجوه على الأصل عند الضرورة ، كقول سُرَاقة ابن مِرْداس البَارِقىّ :

أُرِى عَيْنىّ ما لم تَرْأَياه * كِلانَا عالِمٌ بالتُّرَّهاتِ

وعامّة كلام العرب فى « يَرى » و « تَرى » و « أَرى » و « نَرى » على إلقاء « الهمزة » من الكلمة وجَعْل حركتها على الساكن قبلها .

وتقول : « مَنَ بُوك » ؟ و « مَنُ مُّكَ » ؟ و « كَم بِلُك » ؟ فى : « منْ أَبوك » ؟ و « مَنْ أُمّك » ؟ و « كَمْ إِبِلك » ؟

وتقول : « ٱلحَمْر » فى : « الأَحمر » ، و « المَرَة » فى : « المَرْأة » ، و « الكَمَة » فى : « الكَمْأة » .

وقرأ من يُخَفّف : ﴿ أَلَّا يَسْجُدوا لِلّهِ الَّذِى يُخْرِجُ الخَبَ فِى السَّمواتِ ﴾ . وقرءوا : ﴿ وٱتَّبَعُوا ٱمْر كُلِّ جَبَّارٍ عَنِيد ﴾ فى : ﴿ وٱتَّبَعُوا أَمْر ... ... ﴾ .

وقالوا فى « سَوْأَة » و « مَوْألة » : « سَوَة » و « مَولة » ؛ وفى « حَوْأب » : « حَوَب » .

وقالوا : « أَبِيسْحَاق » و « أَبُوسْحَاق » فى : « أَبِى إِسْحاق » و « أَبُو إِسْحاق » ؛ و « أَبِى يَوُّب » ، و « ذُوَمْرِهم » ، فى « أَبِى أَيُّوب » و « ذُو أَمْرِهم » .

وقالوا : « قاضِىَ بِيك » ، و « يَغْزُومّه » ، فى : « قاضِى أَبيك » و « يغزُو أُمّه » .

وتقول : « مَنَ نْت » ؟ فى : « مَنْ أَنت » ؟ و « مَنَ نَا » ؟ فى : « مَنْ أَنا » ؟

وفى قوله تعالى : ﴿ لٰكِنَّا هُوَ اللهُ رَبِّى ﴾ حُذفت الهمزة من (لكن أنا) فصارت ﴿ لٰكِنَ نَا ﴾ ثم أُدغمت بعد التخفيف فصارت ﴿ لٰكِنَّا ﴾ .

وتقول : « إِيَوَيْت » فى : « إِيَأَوْ أَيْت » « أَفعوعلت » من « وأيت » . و « مُوَاوِى » فى : « مُوَأْوِئى » مفْعوعل من « وأيت » .

وتقول : « يَلُم » فى : « يَلْؤُم » ، و « يَزِر » فى : « يَزْئِر » .

وقالوا : « يا بافُلان » . يُريدون : « يَا أَبا فُلان » .

قال أبو الأسود الدُّؤلىّ ظالمُ بنُ عمرو :

يا بَا المُغِيرة رُبَّ أَمْرٍ مُعْضِلٍ
فَرَّجْتُه بالنُّكْر منِّى والدَّهَا

وقال رُؤبة :

* وأنت يا بَا مُسلِمٍ وفيتَا *

ترك الهمزة ، وكان وجه الكلام : « يا أَبا مُسلم » فحَذف الهمزة ، وهى أصلية .

كما قالوا : « لا أبَ لك » و « لا أبَ لِغيرك » «ولابَ لَك » و « ولابَ لغيرك » .

(٤) وإذا كانت الهمزةُ مُتحرِّكة بعد ألف لم تُحذف فى نحو « ساءل » .

٧ — تحقيقها وتخفيفها وتحويلها :

١ — الهمزة المُحقَّقة

التَّحقيق : أن تُعطى الهمزةُ حَقَّها من الإشباع . فإذا أردتَ أن تَعرف إشباعَ «الهمزة» فاجعل « العين » فى موضعها ، كقولك من « الخباء » : « قد خبأتُ لك » ، بوزن : «خبعْت لك» ؛ و«قرأت» بوزن «قرعت» ؛ فأنا «أخبع» و «أقرع» ، وأنا «خابع» و «خابىء» و«قارئ» ، نحو «قارع» بعد تحقيق الهمزة بالعين .

ومن تحقيق الهمزة قولهم : هذا « غِطاء » و« كِساء» و« خِباء» . فتهمز موضع اللام من نظيرها من الفعل ؛ لأنها غاية وقبلها ألفٌ ساكنة ، كقولهم : هذا «غِطاع» و«كِساع» و«خِباع» . فـ«العين» موضع «الهمزة» . فإذا جمعتَ الاثنين على سُنَّة الواحد فى التَّحقيق قلتَ : «هذان غِطاآن» و « كِساآن » و « خِباآن » . كما لو قلت : «غِطاعان» و «كِساعان » و « خِباعان» . فتهمز الاثنين على سُنَّة الواحد .

وتقول للرجل : «يَلْؤم» ، كأنك قلتَ : « يَلْعم » ، إذا كان بخيلًا ؛ وأسد « يَزْئِر » ، كقولك : «يزعر» .

وتقول للرجل : «تَرْأى ذلك» على التَّحقيق .

قال أبو زَيد الأنصارىّ سَعيد بن أَوْس : أهل الحِجاز وهُذيل وأهلُ مكة والمَدينة لا يَنْبِرون . وقال عيسى بن عُمر : ما آخُذ من قول تَميم إلا بالنَّبر ، وهم أصحاب النَّبر . وأهلُ الحِجاز إذا اضطُرُّوا نَبروا .

٢ — الهمزة المُخفَّفة

وهى التى تُسمى همزةَ «بين بين» ، أى بين الهمزة وبين الحَرف الذى منه حركتُها . فإنْ كانت مفتوحةً فهى بين الهمزة والألف ، وإن كانت مضمومةً فهى بين الهمزة والواو ، وإن كانت مكسورةً فهى بين الهمزة والياء .

ولا تَقع الهمزةُ المُخفَّفة أولًا أبدا ؛ لقُربها بالضَّعف من الساكن .

والتَّخفيف من الهمز إنما سَمَّوه تخفيفًا ؛ لأنه لم يُعطَ حقَّه من الإعراب والإشباع ، كقولك : «خَبأتُ» و «قرأتُ» . فجعل الهمزةَ ألفا ساكنةً على سُكونها فى التَّحقيق . إذ كان ما قبلها مفتوحًا . وهى كسائر الحروف التى يَدْخلها التحريكُ ، كقولك : «لم يَخْبإ الرَّجل» ، و « لم

يَقْرِا الْقُرآن » . فكسر « الألِف » من « يخبا » و « يقرا » لسكون ما بعدها . فكأنك قُلت : « لم يَخْبَيِرَّجُل » ، و « لم يَقْرِ يِلْقُرآن » .

وتقول : هو « يَخْبو » و « يَقْرو » . فتجعلها « واوا » مضمومةً فى الإدراج .

فإنْ وقفْتَها جعلتَها « ألفا » ، غيرَ أنّك تُهيِّئها للضمّة من غير أن تُظهر ضَمَّتها ، فتقول : « ما أَخْبَاهُ » و « أَقْرَاه » ، بالتَّفْخيم ، فتُحرك « الألف » بفَتحٍ لبقيّة ما فيها من الهَمزة .

وإذا كانت «الهمزةُ» مفتوحةً وقبلها حرف مكسور تُبْدِل مكانَها «ياء» فى التَّخفيف . فتقول فى « مِئَر» : «مِيَر» ؛ وفى : «يُريد أن يُقْرِئك» : « يُريد أنْ يُقْرِيَك » . ومن ذلك : « مِنْ غُلامِ يَبِيك » فى : « مِنْ غُلامِ أَبِيك » .

وإذا كانت «الهمزةُ» مفتوحةً وقبلها ضَمةٌ وأردتَ أنْ تُخفِّف أبدلتَ مكانَها «واوا» . فتقول فى «التُّؤَدة» : «تُوَدة» ؛ وفى «الجُؤَن» : «جُوَن» . وتقول : «غلامُ وَبِيك» فى : « غلامُ أَبِيك » .

وإذا كانت «الهمزةُ» ساكنةً وقبلها فَتحة فأردتَ أنْ تُخفف أبدلتَ مكانَها «ألفا» ؛ وذلك كقولك فى : «رَأْس» و« بَأْس » و «قرَأْت» : « راس » و « باس » و « قَرَات » .

وإذا كان ما قبلَها مَضْموماً وأردتَ أنْ تُخفِّف أبدلتَ مكانَها «واوا» . فتقول فى «الجُؤُنة» و «البُؤْس» و «المُؤْمِن» : «الجُونة» و«البُوس» و «المُومِن» .

وإذا كان ما قبلها مكسوراً أبدلتَ مكانَها «ياء» ، فتقول فى «الذِّئْب» و «المِئْرة» : «الذِّيب» و «المِيرة» . وقال عبدُ الرحمن بنُ حسّان :

وكُنتَ أَذلَّ مِن وَتِدٍ بقَاعٍ
يُشَجِّج رأسَه بالفِهْرِ وَاجِى

أراد « واجئ » بالهمز .

قال يَعيش بن على بن يعيش : « والهمزةُ هنا طرفٌ ، والطرف ممّا يَسْكُن فى الوَقْف » .

قال أبو زَيد الأَنصارىّ : « وسمعتُ من العرب من يقول : « يا فُلان ، نُوَيك » على التَّخفيف . وتحقيقُه : «نُؤَيك» . إذا أمره أنْ يَجعل حولَ خِبائه نُؤْيًا كالطَّوق يَصرِف عنه ماءَ المطر » .

قال : «ومن هذا النوع : «رأيتُ الرجل» . وإذا أردتَ التَّخفيف قلتَ : «رَايت» . فحرَّكتَ «الألف» بغير إشباع همزة ولم تُسقط «الهمزة» ؛ لأنّ ما قَبلها مُتحرك .

وتقول : «غِطَاو» و «كِسَاو» و «خِبَاو» . فى : «غِطاء» و «كِساء» و «خِباء» . إذا أردتَ

التَّخفيف . فتجعل «الهمزةَ» « واوا » لأنها مَضمومة .

وإنْ جمعتَ الاثْنَين بالتَّخفيف على سُنَّة الواحد قلت : « هذان غِطا آن » و « كسا آن » و « خِبا آن » . فتُحرِّك « الألف » التى فى موضع « اللام » من نظيرها من الفِعل بغير إشباع ؛ لأنّ فيها بقيةً من الهمزة وقبلها «ألفٌ» ساكنة ، فتُنطَق حرفًا لا يبلغ « الهمزةَ » ولا يَصير إلى «الألف» ، وإنما يَتوسّط بين ذلك ، ليمتنعَ التقاءُ الساكنين .

وتقول : «هذا رجل خَبُوٌ» فى : «خَبُوء» . تجعل الهمزةَ «واوا» للضمّة التى قبلها ، وتجعل حرفًا ثقيلًا فى وزن حرفَيْن مع «الواو» التى قبلها .

وتقول : هذا متاع «مَخْبُوٌ» فى : «مَخْبُوء» . وتقول : « هذا رجل بَرَاوٌ من الشِّرك » ، فى : «بَرَاء» .

قال سِيبَوَيْه : «واعلم أنّ الهمزة التى يُحقَّق امثالها أهلُ التَّحقيق ، وتُجعل فى لُغة أهل التَّخفيف « بين بين » تُبدَل مكانَها «الألف» إذا كان ما قبلها مَفتوحًا ؛ و « الياء » إذا كان ما قبلها مكسورا ؛ و « الواو » إذا كان ماقبلها مضموما . وليس ذا بقياس مُتلئِبّ ، وإنما يُحفظ عن العرب ، كما يُحفظ الشيء الذى تُبدل «التاء» من «واوه» ، نحو : « أَتْلجت » . فلا يُجعل قياسا فى كل شيء من هذا الباب ، وإنما هو بَدَل من « واو » «أولجت» . وقد يجوز فى ذا كُلّه البدلُ حتى يكون قياسًا مُتلئبًّا ، إذا اضطُرّ الشاعر .

قال الفرزدقُ :

راحتْ بَمْسلمةَ البِغالُ عشيّةً
فارعَىْ فَزارةُ لا هَنَاك المَرْتَعُ

فأبدل «الألف» مكانها ، ولو جعلها « بَيْن بَيْن» لانكسر البيت .

وقال حَسّان بن ثابت :

سالتْ هُذَيلٌ رسولَ اللهِ فاحشةً
ضَلَّت هُذيل بِما جاءتْ ولم تُصِبِ

وقال زَيد بن عَمرو بنِ نُفَيل :

سَالتَا فى الطَّلاقِ أَنْ رَأَتَانِى
قَلّ مالِى قَدْ جِئْتُمانِى بنُكْرِ

فهؤلاء ليس من لُغتهم : « سَلْت » ولا « يَسَال » . وبلَغنا أن «سَلْت «يَسال » لغة .

٣ — الهمزة المحولة

وأما التَّحويل من « الهَمزة » ، فأنْ تُحوَّل «الهمزة» إلى «الياء» و «الواو» ، كقولك : قد « خَبَيْتُ المتاعَ » ، فهو « مَخْبِىّ » ، وهو « يَخباه » . فتجعل « الياء » «ألفا» حيث كان

قبلها فتحة ، نحو « ألف » « يَسْعَى » و « يَخشى » ؛ لأنّ ماقبلها مفتوح .

وتقول : « رَفَوْت الثوبَ رفْوًا » فى : « رفأت الثوبَ رفأً » . فحوّلت « الهمزة » « واوا » .

وتقول : « لم يُخْب عنى شيئا » . فتُسقط موضع اللام من نظيرها من الإعراب ، وتدع ما بقى على حاله مُتحركًا .

وتقول : « ما أَخْباه » . فتُسكن « الألف » المحوّلة كما أسكنت « الألف » من قولك : « ما أَخْشاه » ، و « ما أَسْعاه » .

وتقول فى « يَلْؤُم » : « يَلُوم » . فجعلتها « واوا » ساكنة ؛ لأنها تَبِعت الضمة .

وفى « يَزْئِر » : « يَزِير » فجعلتها « ياء » للكسرة قبلها ، نحو : يَبِيع ويَخِيط .

قال أبو زيد : « وسمعتُ بعضَ بنى عَجْلان من قَيس ، يقول : « رأيتُ غُلامَيِّيك » و « رأيتُ غُلَامَيَّسد » . تُحوّل « الهمزة » التى فى « أبيك » و « أسد » إلى الياء ، ويُدخلونها فى « الياء » التى فى « الغُلامين » التى هى نَفس الإعراب ، فتظهر « ياء » ثقيلة فى وزن حرفَيْن » .

قال : « وقال أبو عُمر الهُذلىّ : « قد تَوضّيْتُ » . فلم يَهْمِز وحوّلها « ياء » .

وتقول : هذا « غِطَاو » و « كِسَاو » . إذا أردت أن تُحوّل الهمزةَ فى « غِطَاء » و « كِساء » ؛ لأنّ قبلَهـا حرفًا ساكنًا وهى مَضمومة . وكذلك فى « الفَضاء » : « هذا فَضاو » ، على التّحويل ؛ لأنّ ظُهور « الواو » ها هنا أخفُّ من ظهـور اليـاء .

وتقول فى الاثنين إذا جمعتَهما على سُنة تحويل الواو : « هما غِطاوان » و « كِساوان » و « خِباوان » و « فَضاوان » .

قال أبو زيد : « وسمعتُ بعضَ بَنِى فَزارة يقول : هما « كِسَايان » و « خِبايان » و « فَضَايان » . فيُحوِّل « الواو » إلى « الياء » . قال : « و « الواو » فى هذه الحروف أكثرُ فى الكلام » .

ومن العَرب مَن يقـول فى « أَوْ أَنْت » : « أَوَنْت » بِبَدل ؛ ويقول : « أَنَا أَرمِىَّ بَاك » ، و « أُبُوَّ يُـوب » ، و « غُلَامَىَّ بِيـك » فى : « أنا أَرْمِى أَبَاك » و « أبوأَيُّوب » و « غلامَىْ أَبِيـك » .

٨ — إدغامها وفكها

إذا ٱلتقتْ هَمزتان فى موضع العَين ، نحو : « سأّل » و « رَأّس » ، فالإدغام ، وإلّا فلا إدغام ، نحو : « قرأَ أَبوك » .

٩ — همز ما ليس بمهموز

قال أبو زيد : «سمعتُ رجلًا من بنى كَلْب يقول : « هذه دَأَبّة » ، و «هذه آمرأة شَأَبّة » . فهمزوا «الألف» فيهما ، وذلك أنه ثَقُل عليه إسكانُ الحرفين معا » .

وأنشد الفرّاء :

يا عَجَبًا لقــد رأيتُ عَجَبَا
حِمارَ قَبّانٍ يَسُوق أَرْنَبَا
* زَأَمَّها خاطِمُها أن تَذْهَبا *

أى « زامّها » .

وقُرِئ : ﴿ ولا الضَّأَّيْن ﴾ و ﴿ ولا جَأَّنّ ﴾ .

قال سِيبويه عمرو بن عُثمان : « ولقد جَدّ فى الهَرب من آلتقاء الساكنين من قال : «دَأَبّة» و « شَأَبة » . ومن قــرأ : ﴿ ولا الضأَّيْن ﴾ ﴿ ولا جَأَّن ﴾ . وهى عن عَمرو بن عُبيد ، ومن لغته « النَّقَر » فى الوقف على « النَّقْر » .

وقال يَعيش بن علىّ بن يَعيش : «من العرب من يكره آجتماع الساكنَيْن على كُل حال . وإنْ كانا على الشَّرط الذى يَجوز فيه الجمعُ بين ساكنَيْن ، من نحو : «دابّة» و «شابّة» . فيُحرّك «الألف» لآلتقاء الساكنين فتُقلب «همزة» ، لأن «الألف» حرف ضعيف واسع المخرج لا يحتمل الحركة ، فإذا آضطُروا إلى تحريكه قلبوه إلى أقرب الحروف إليه ، وهو « الهمزة » ، و «الهمزة» حرف جَلْد يَقبل الحركة » .

وقال زَيد بن كُثوة أبو كُثْوة :

وَلّى نَعــامُ بَنِى صَــفْوانَ زَوْزَأَةً
لمّــا رأى أسدًا فى الغابِ قد وَثَبا

أراد « زَوْزَاةً » غيرَ مَهْموز . أى أسرع ناصبًا ظهره ، مقاربًا خَطْوَه .

وقال دُكين بن رَجاء الفُقَيمىّ الراجز :

* وحَلْبه حتى آبيأَضّ مِلْبَنه *

[الملبن : شىء يصفى به اللبن] .

وقال كُثَيِّر :

وَلِلْأَرْضُ أَمّا سُــودُها فَتَجَلَّلَتْ
بَيــاضًا وأَمّا بِيضُهــا فآدهامَّتِ

قال سِيبويه عمرو بنُ عُثمان : وغيرُ المُطَّرد إبدالُهــا من « الألف » فى نحو : « آبياضّ » و « آدهامّ » .

وقالوا : « آشعأل » فى : « آشعالّ » .

وأنشــدوا :

وبعد بَياض الشَّيب من كُل جانبٍ
عَــلا لِمّتى حتى آشــعَأَلّ بهيمُهَا

وقال أبو العبّاس أحمدُ بن يحيى، فيمن هَمَز ما ليس بمَهموز :

وكنتُ أُرَجِّي بِئْرَ نَعْمان حائرًا
فَلْواً بالعَيْنين والأَنْف حائرُ

أراد « لوىً » فهمز ؛ كما قال :

* كمُشْتَرِئٍ بالحَمْد ما لا يَضيرُه *

ويقال فى « البَاز » : « البَأْز » . قال الشاعر :

كأنّه بَأْزُ دَجْنٍ فوقَ مَرْقَبةٍ
جلا القَطا وسْط قاعٍ سَمْلَقٍ سَلِقِ

[السملق : الأرض المستوية . والسلق : القاع الصفصف] .

وأنشد يحيى بنُ زِيَاد الفرّاء :

يا دارَ مَىٍّ بدَكادِيكِ البُرَقْ
صَبرًا فقد هَيَّجتِ شَوْق المُشْتَأَقْ

وأنشد أبو علىّ الفارسىّ الحسنُ بن أحمد لجرير :

لحُبِّ المُؤْقِدانِ إلىّ مُؤْسَى
وجَعْدةُ لو أَضاءهما الوُقُودُ

بهمز « المُوقِدان » و « مُوسى » .

قال العَجّاج :

يادارَ سَلْمى يا آسْلَمى ثم آسْلَمى
فخَنْدَفُ هَامةُ هذا العَالَمِ

بهمز « العالم » .

وقال العُجير السَّلُولىّ محمد بن سَلّام :

فما صَقْر حَجّاج بن يُوسف مُمْسكًا
بأَسْرعَ منّى لَمْحَ عينٍ بحاجِبِ

ويقال : « ذَأَى البَقْلُ » فى : « ذَوى » .

١٠ — اجتماع همزتين :

همزة الوصل

(١) إنْ كانت مكسورةً أو مضمومةً ووقعت بعد همزة الاستفهام حُذفت . نحو : ﴿ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُم ﴾ و « أَضْطُر الرجل » ؟

(٢) إذا كانت مفتوحةً فلا تُحذف وتُبدل ألفا ، نحو قوله تعالى : ﴿ آلذَّاكِرَينِ ﴾ و ﴿ آللهُ أَذِنَ لَكُم ﴾ .

(٣) وقد تُسهَّل بين الألف والهمزة مع القَصْر ، نحو قول الشاعر :

أَآلْحَقَ إنْ دارُ الرَّبابِ تَباعدتْ
أو آنبتَّ حَبلٌ أنّ قلبَك طائر

الهمزة المقطوعة

قال سِيبويه : « أعلم أنّ الهَمزتين إذا التقتا وكانت كُل واحدة منهما من كلمة ، فإنّ أهلَ التحقيق يُخففون إحداهما ويَستثقلون تحقيقَها ، كما آستثقل أهلُ الحجاز تحقيقَ الواحدة . فليس من كلام العرب أن تلتقى همزتان فتُحقّقا .

ومن كلام العرب تخفيفُ الأُولى وتحقيقُ الآخرة . ومنهم مَن يُحقِّق الأولى ويُخفف الآخرة .

والمُخفَّفة بمنزلتها مُحقَّقةً فى الزِّنة . يدُل على ذلك قولُ الأَعشى مَيْمون بن قَيْس :

أَأَنْ رأَتْ رجلًا أَعْشى أَضَرَّ به
رَيْبُ المَنون ودَهْرٌ مُفْنِد خَبِلُ

فلو لم تَكُن بِزِنَتها مُحقَّقةً لانكسر البيتُ .

وأمّا أهلُ الحِجاز فيُخفِّفون الهمزتين ؛ لأنه لو لم تكن إلّا واحدةً لخُفِّفت .

وتقول : « آقْرَا آية » فى قول مَن خَفَّف الأولى ، لأنّ الهمزة الساكنة أبدًا إذا خُففت أُبدل مكانَها الحرفُ الذى منه حركةُ ما قبلها .

ومَن حَقَّق الأولى قال : «آقْرَ آيةً» . لأنك خَفَّفت همزةً متحرّكةً قبلها حرفٌ ساكن ، فحذَفْتها وألقيتَ حركَتها على الساكن الذى قبلها .

وأمّا أهلُ الحجاز فيقولون : «آقرا اية» . يجعلون همزة « آقرأ » ألفًا ساكنة . ويُخففون همزة « آية » .

وإذا التقتْ الهَمزتان فى كلمة واحدة لم يكن بُدّ من بَدل الآخرة ولا تُخفف ، لأنهما إذا كانتا فى حرف واحد لزم التقاءُ الهمزتين الحرفَ . وإذا كانت الهمزتان فى كلمتين ، فإنّ كلَّ واحدة منهما قد تَجرى فى الكلام ولا تَلْزق بهمزتها همزةٌ . فلما كانتا لا تُفارقان الكلمةَ كانتا أثقل ، فأبدلوا من إحداهما ، ولم يجعلوهما فى الاسم الواحد والكلمةِ الواحدة بمنزلتهما فى كلمتين .

فمن ذلك قولُك فى «فاعل» من «جِئْتُ» : « جائٍ » . أبدلتَ مكانَها «الياء» لأنّ ما قبلها مكسور . فأبدلتَ مكانَها الحرفَ الذى منه الحركةُ التى قبلها .

ومن ذلك أيضا : « آدم » أبدلوا مكانَها «الألف» لأنّ ما قبلها مفتوح .

ولا تخرج الهمزتان عن أن تكونا :

١ — مفتوحتين .

٢ — مكسورتين أو مضمومتين .

٣ — مختلفتين .

الهمزتان المفتوحتان

من القُرّاء من يُحقق الهمزتين فيقرأ ﴿ أَأَنْذَرْتَهم ﴾ . قرأ به عاصمُ بن بَهْدلة ، وحمزةُ ابنُ عبد الله ، والكسائىّ علىُّ بن حَمزة .

وقرأ أبو عمرو زَبّان بنُ العَلاء : ﴿آنْذَرْتَهم﴾ وطَوّله . وكذلك جميعُ ما أشبهه ، نحو

قوله تعالى : (آأنْتَ قُلْتَ للنّاس) و (آلِدُ وأَنَا عَجُوز) .

وكذا قرأ عبدُ الله بن كَثير ، ونافعُ بن عبد الرحمن ، ويَعقوب بن إسحاق بن زَيد ، بهمزة مُطَوَّلة .

وقرأ عبدُ الله بن أبي إسحاق (آأنْذَرْتَهم) بألف ما بين الهمزتين . وهي لغة سائرة بين العَرب . قال ذو الرُّمّة غَيلان بن عُقْبة .

تَطاللتُ فآستشْرفتُه فعَرفْتُه
فقُلْت له آ أنتُ زيد الأَرانبِ

وقال :

فيا ظبيةَ الوَعْساء بين جُلاجلٍ
وبين النَّقا آ أنتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ

وأنشد أبو العبّاس أحمد بن يَحيى لرجل من بَني كِلاب :

حُزُقٌّ إذا ما القومُ أَجْرَوا فُكاهةً
تَذَكَّر آ إيّاه يَعْنُون أَمْ قِرْدا

[الحزق ، بزنة عنل : القصير من الرجال الذى يقارب الخطو]

قال الزَّجّاج إبراهيمُ بن السَّرِيّ : « زَعم سيبويه أنّ من العرب من يُحقق الهمزة ولا يجمع بين الهمزتين ، وإن كانتا من كلمتين » .

قال : « وأهل الحِجاز لا يحققون واحدة منهما » .

وكان الخليلُ بن أحمد يَرى تخفيفَ الثانية ، فيجعل الثانيةَ بين الهمزة والألف ، ولا يجعلها « ألفًا » خالصة .

قال : ومَن جعلها « ألفًا » خالصة فقد أخطأ من جهتين :

ا — إحداهما أنه جَمع بين ساكنين .

ب — الأُخرى أنه أَبدل من همزة متحركة ، قبلها حركة « ألفًا » والحركةُ الفتح .

قال : وإنما حَقّ الهمزة إذا تحرّكت وآنفتح ماقبلها أن تُجعل « بين بين » . أعنى بين الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتُها ، فتقول فى « سأل » : « سال » ، وفى « رَؤُف » : « رَوف » ، وفى « بَئس » : « بَيس » . وهذا فى الخَط واحد ، وإنما تُحكمه بالمُشافهة .

قال سيبويه : جماعةٌ من العرب يَقرءون : (فَقَدْ جَاءَ أَشْراطُها) يُحقّقون الثانيةَ ويُخفّفون الأولى .

قال : وإلى هذا ذهب أبو عَمْرو بن العَلاء . وأما الخَليل فإنه يقرأ بتحقيق الأولى وتَخفيف الثانية .

قال : وإنما اخترتُ تخفيفَ الثانية ، لآجتماع الناس على بَدل الثانية فى قولهم : « آدم » ، و « آخر » ؛ لأنّ الأصلَ فى « آدم » : « أَأْدم » ، وفى « آخر » : « أأخر » .

قال الزَّجاج إبراهيم بن السَّرِيّ : وقولُ الخليل أقيس ، وقول أبى عمرو جيّد جدّا .

الهمزتان المكسورتان والمضمومتان

وإذا كانت الهمزتان مكسورتَيْن ، نحو قوله تعالى : ﴿ عَلَى البِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ﴾ ، أو مضمومتين نحو قوله تعالى : ﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ . فإنّ أبا عَمرو يُخَفِّف الهمزة الأولى منهما ، فيَجعل الهمزةَ الأولى فى (البِغَاء) بين «الهمزة» و «الياء» ويَكْسرها ، ويجعل « الهمزة » فى قوله ﴿ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ ﴾ الأولى بين « الواو » و «الهمزة» ويَضُمها .

وجملة ما قيل فى هذه ثلاثةُ أقوال :

(١) أحدها ، وهو مَذهب الخليل : أن يُجعل مكانَ الهمزة الثانية « همزة بَيْن بَيْن » . فإذا كان مضموماً جُعلت الهمزةُ بين الواو والهمزة .

(٢) وأما أبو عمرو فيقرأ على ما ذُكر قبل .

(٣) وأما ابنُ أبى إسحاق وجماعةٌ من القُرّاء فإنهم يجمعون بين الهمزتين .

الهمزتان المختلفتان

إذا كانت الهمزتان مختلفتَيْن ، نحو قوله تعالى : ﴿ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ ﴾ .

ا — فأكثر القُرّاء على تحقيق الهمزتين .

ب — وأما أبو عمرو فإنّه يُحقق الهمزة الثانية ويُخفف الأولى ، فيجعلها بين الواو والهمزة .

ج — وأما سيبويه والخليل فيقولان (السُّفَهَاءُ وَلَا) . يجعلون الهمزة الثانية « واواً » خالصة .

د — وفى قوله تعالى : ﴿ أَأَمِنْتُم من فِى السماءِ أنْ ﴾ : (منّ فى السماءِ يَنْ) « ياءً » خالصة .

١١ — ألقابها

الهمزة المقطوعة

وتَعتل الهمزة فتلحق بأحرُف الجَوف ، وليست من الجَوف ، إنما هى حَلْقيّة فى أقصى الفم . ولها ألقابٌ كألقاب حروف الجَوف ، منها :

(١) همزة التأنيث ، ويُقال لها « ألف التأنيث » ، مثل همزة «الحَمراء» و «النُّفَساء» .

(٢) الهمزة الأصلية فى آخر الكلمة ، مثل همزة «الوِطاء» و «البَوَاء» .

(٣) الهمزة المُبْدلة :

ا — بدل من «الواو» و «الياء» إذا وقعتا طرفين بعد ألف زائدة ، نحو : « كِساء » و « رِداء » .

ب — ومن الواو إذا انضمّت ضمًّا لازماً غيرَ مُشدَّدة ، فى الأول كانت أو فى الوسط ، نحو : «أُلِد» فى : «وُلد» ؛ و«أُجُوه» فى : «وُجوه» ؛

و «إعد» فى : «وُعِد» ؛ و «أَثْوُب» فى : «أَوْثُب» .

قال الراجز :

* لُكلِّ دهْرٍ قد لبِستُ أَثْوُبَا *

و « أَدْؤُر » فى : « أَدْوُر » ؛ و « أَنْؤُر » فى : « أَنْوُر » . قال عمرُ بن أبى رَبيعة :

فلما فَقدتُ الصوتَ منهم وأُطْفِئَتْ
مصابيحُ شُبَّتْ بالعِشَاء وأَنْؤُرُ

حـ — ومن «الواو» المكسورة أو المفتوحة إذا كانت «فاء» .

فمن المكسورة قولهم فى «وِشَاح» : «إِشَاح» ؛ وفى « وِسَادة » : « إِسَادة » ، وفى « وِفَادة » : « إفادة» . قال تَميم بن أبىّ بن مُقْبِل :

أمّا الإفَادةُ فاستولتْ ركائبُنا
عِنـد الجَبابير بالبَأْساء والنِّعم

[الجبابير : جمع جبار ، وهو الملك ، أى نفد على السلطان فرة تفيد من خيره ، ومرة نرجع بضره] .

وقالوا : « إِعَاء » فى : «وِعَاء» . وقرأ سعيدُ ابن جُبير : ﴿مِنْ إِعَاءِ أَخِيه﴾ .

وقالوا : «إِلْدة» فى : «وِلْدة» . قال الهُذلى :

لِى إلدةٌ سُفْع الوُجـوه كأنّمـا
يُناكدهم وِرْدٌ من المُوم مُرْدِم

وتقول هُذَيل : لد « وِقَاء » : « إِقَاء » ؛ ولد « وِضَاء » : « إضاء » .

وقالوا : «إِلَاف» و«وِلَاف» . قال رُؤْبة :

* ويَوْم رَكْض الغَارة الوِلَاف *

قال أبو منصور : الجَواليقىّ مَوْهوب بن أحمد : « كان على معناه فى الأصل «إلافا» فصيّروا الهمزة « واوا » .

وقالوا : « إِكَاف » و « وِكَاف » .

د — ومن المَفتوحة ، مثل قولهم : امرأة « أَناة » ، وأصله « وَناة » من « الوَنى » وهو الفُتور . قال أبو حَيّة النُّمَيْرىّ الهَيْثم بن الرَّبيع :

رَمَتْه أَنَاةٌ من رَبيعة عامرٍ
نَؤُومُ الضُّحَى فى مَأْتَمٍ أىّ مَأْتَمِ

ويقال : « أَكَّدت العهد » و « وكَّدته » و « آصدت الباب » و « أَوْصدته » و « آسدتُ الكلب » و «أَوْسدته» ، إذا أغريتَه بالصيد» .

هـ — ومن أولى «الواوين» إذا اجتمعتا فى أوّل الكلمة ، ولم تكن ثانيتُهما زائدةً منقلبةً عن حرف آخر ، نحو : « أَوَاقى » فى : « وَوَاقِى » ، جمع «واقية» . قال المُهلهل عدىّ بن رَبيعة :

ضَـربتْ صـدرَها إلىّ وقالتْ
يا عَـدِيّاً لقـد وقتْـك الأَواقى

ونحو «أُوَيصل» و«أواصِل» فى : «وُوَيْصل» و «وَواصِل» : تحقير «واصل» وجمعه . ونحو: «أُوعِد» فى «وُوعد» ، على وزن «حُورب» .

و — ومن الهاء، كما فى «آل» ، وأصلها «أهل» ؛ «وماء» فى «ماه» .

ز — ومن «الياء» الزائدة ، نحو : «حِرْباء» و «عِلباء» .

ع — وتُبدل «الهمزة» الساكنة بعد همزة متحركة متصلة مدةً تُجانس الحركة ؛ فتُبدل «ألفاً» فى نحو: «آدم» ؛ و «ياء» فى نحو: «إيمان» ؛ و «واوا» فى نحو : «أُومن» .

(٤) الهمزة المُتطلبة بعد الألف الساكنة ، مثل : «نائِل» و «قائِل» ، على مِثال «وائل» ؛ وفى الجمع ، نحو : «كَتائب» و «سَرائر» .

(٥) الهمزة الزائدة ، لئلّا يَجتمع ساكنان ، نحو : «آطْمأنّ» و «آشمأزّ» .

(٦) همزة الوقف فى آخر الفعل، لغةً لبعض دون بعض ، نحو قولهم للمرأة : «قُولِئْ» ؛ وللرجلين : «قُولَأْ» ؛ وللجمع : «قُولُؤ» .

وتقول : «هذه حُبْلأ» ، فى : «حُبلى» ؛ و «رأيتُ رجلأ» ، فى : «رأيتُ رجلًا» . و «الهمزة» فيه بدلٌ من «الألف» ، التى هى بَدل من التّنوين فى الوقف .

وتقول : «هو يَضْرِبُهَأ» ، فى : «هو يَضْرِبُها» .

و إذا وصلوا الكلام لم يَهمزوا، ويَهمزون إذا وقفوا عليها .

(٧) همزة التوهم ، كما روى الفرّاء يحيى بن زِياد عن بَعض العرب أنهم يَهمزون ما لا هَمز فيه إذا ضارع المَهموزَ. قال : وسمعتُ امرأةً من غَنيّ تقول : «رَثَأْتُ اللبنَ» . ذهبت إلى أنّ مَرْثية المَيت منها .

قال : ويقولون : «لَبأْت بالحَجّ» ، و «حَلّأْت السَّويق» ، فيغلطون ؛ لأنّ «لبأت» يَذهب «لِلّبأ» بوزن «عِنَب» ، وهو أوّل الألبان عند الوِلادة . و «حَلّأْت» يُقال فى دَفْع العَطْشان عن الماء .

وقالوا : «آستنشأتُ الريح» . والصواب : «آستنشيتُ» . ذهبوا به إلى قولهم : «نشأ السحاب» .

(٨) الهمزة الأصلية الظاهرة ، نحو همزة «الحَبْء» و «الدِّفْء» و «الكُفْء» .

(٨) اجتماع همزتين فى كلمة واحدة، نحو : همزتى «الرِّئاء» و «الحاوِئاء» ، وهو ما تَحوّى واستدار من الأمعاء .

١٢ — أوجهها

الهمزة الموصولة

للتوصُّل إلى النُّطق بالساكن ، فى مثـل : « اكتُب » ، و « انطلاق » .

الهمزة المقطوعة

(١) الأصل فى الأفعال ، مثل : أَبى يأبى .

(٢) للمضارع ، مثل : أَنْصُر .

(٣) للتعدية فى الفعل ، مثل : أَجلستُه .

[ويقابل هذه الهمزة فى الأكدية والأكريتيه : « ش » . وفى العبرية : « ه » . وفى الآرامية القديمة : « ه » . ووردت أيضا : « أ » ثم صارت فى اللهجات الآرامية الحديثـة : « أ » على الإطلاق . وفى الحبشية : « أ » . وفى العربية الجنوبية : السبئية « ه » ، والمعينية « س »] .

جاءت الهمـزة للزوم فى بعض الأفعـال المُتعدِّية ، وهى محفوظة فى :

أَجفل الطائرُ ، وجفلتُه .

وأَقْشع الغَيمُ ، وقَشعتُه .

وأَنْسل الريشُ ، ونَسلتُه .

وأَمْرتِ الناقةُ ، ومريتُها .

وأَظأرت النـاقةُ ، إذا عَطفت على بَوِّها ، وظأرتُهـا .

وأَعرض الشيءُ ، إذا ظَهر ، وعرضتُه .

وأَنقع العطشُ ، ونَقعه المـاءُ .

وأَخاض النهرُ ، أى قَبِـل أنْ يُخاض فيه ، وخُضته .

وأَحجم زيد ، وحَجمتُه .

وأَكبّ على وجهه ، وكببتُه .

وأَصْرم النخلُ ، وصرمتُه .

وأَمْخَض اللَّـبنُ ، أى حان له أن يُخض ، ومَخضتُه .

وأَثْلثوا ، وثلثتُهم . وكذلك إلى العَشرة .

وأَبْشَر الرجلُ ، اذا سُر بمولود ، وبَشرتُه .

وتجىء همزة « أفعل » لمعانٍ :

ا — للتَّعريض ، نحو : أَقْتلتُه ، أى عَرَّضتُه لأنْ يكون مقتولًا ، قُتِـل أم لا . وأَسْـقيتُه ، أى جعلتُه ماءَ سُقْيا ، شُرب أو لم يُشرب . كأنك جَعلت ما كان مفعولًا للثُّلاثىّ مُعرَّضًا لأن يكون مفعولًا لأصل الحدث ، سـواء صار مفعولًا له أو لا .

ب — للصَّيْرورة ، وهذه على نَوْعين :

(١) إمّا أنْ يَصير الشيءُ صاحبَ ما اشتُق منه ، نحو : أَلْحم ، أى صار ذا لَحم ؛ وأَطْفل ، أى صار ذا طِفْل .

(٢) وإمّا أنْ يَصير صاحبَ شيء هو صاحبُ ما اشتُق منـه ، نحو : أَجْرب الرجلُ ،

أى صار ذا إبلٍ ذاتِ جَرَب ، وأَخْبَث ، أى صار ذا أصحابٍ خُبَثاء ، وأَلأَم ، أى صار صاحبَ قَوْمٍ يَلُومونه .

ومن الصيرورة أن يجيء « أفعل » :

ا — بمعنى حان وَقتُ يَستحقُّ فيه فاعل « أفعل » أن يُوقَع عليه أصلُ الفعل ، كأَحْصَد ، أى حان أن يُحصد .

ب — بمعنى دخول الفاعل فى الوَقت المُشتق منه « أفعل » ، نحو : أَصْبَح ، وأَفْجَر ، وأَشْهر ، أى دخل فى الصُّبْح والفَجْر والشَّهْر .

ح — بمعنى دخول الفاعِل فى وقتِ ما اشتُق منه « أفعل » ، نحو : أَشْمَلْنا ، وأَجْنَبْنا ، وأَصْبَيْنا ، وأَدْبَرنا ، أى دخلنا فى أوقات هذه الرِّياح .

د — بمعنى الدُّخول فى المكان الذى هو أصلُه والوصولِ إليه ، نحو : أَكْدَى ، أى وصل إلى الكُدْية ، وأَنْجَد ، وأَجْبَل ، أى وصل إلى نَجْد وإلى الجَبَل .

هـ — بمعنى الوُصول إلى العَدد الذى هو أصله ، نحو : أَعْشَر ، وأَتْسَع : أى وصل إلى العَشرة والتِّسعة .

فجميع هذه بمعنى صار .

(٤) للوجود على صِفَة ، نحو أَحْمدتُه ، وأَبخلتُه .

(٥) للسَّلْب : نحو أَشكيتُه ، أى أَزلتُ ما يَشكو منه .

(٦) للدعاء : نحو أَسْقَيتُه ، أى دعوتُ له بالسُّقْيا . قال ذو الرُّمة غيلانُ بن عُقْبة :

وقفتُ على رَبْعٍ لِمَيَّـةَ ناقتِي
فما زلتُ أَبْكى عنده وأخاطِبُهْ
فأسـقِيه حتى كاد ممّـا أُبُثُّه
تُكلِّمنى أَحجـارُه ومَلاعِبُـهْ

والأكثر فى باب الدعاء « فعل » ، نحو : جَدعه ، وعَقره ، أى جَدعه الله وعَقره . و « أفعل » داخلٌ عليه .

(٧) للمُطاوعة ، نحو : فَطَّرته ، فَأَفْطر .

(٨) بمعنى « فعل » ، نحو : قِلْت البيع ، وأَقَلْته ، وشَغله ، وأَشْغله .

(٩) للتَّفضيل ، نحو : زَيد أَفضل من عمر .

(١٠) للتعجّب ، نحو : أَحْسِنْ بزَيْد .

(١١) للصّفة ، وهذه تكون :

ا — للدلالة على لون ، نحو : الأحمر ، والأصفر .

ب — للدلالة على عَيب، نحو: الأعرج .

(١٢) لِنداء القَريب ، نحو قولِ امرئ القَيْس :

أَفاطِمَ مَهْلًا بعضَ هذا التَّدلُّلِ
وإنْ كنتِ قد أَزمعتِ صَرْمى فأَجْمِلِي

[فى الأكدية والحبشية تأتى « أ » فى أول الكلام للندبة]

(١٣) للاستفهام، نحو : ﴿ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِى وَرَبِّى ﴾ .

[فى العبرية تأتى « ه » فى أول الكلام للاستفهام]

ولهمزة الاستفهام أحكام :

ا — جوازُ حَذْفها، سواء تَقدَّمتْ « أم »، كقول عُمر بن أبى رَبيعة :

فوالله ما أَدْرِى وإنْ كُنت داريًا
بسَبْعٍ رَمَيْن الجمرَ أم بثَمانِ

أراد « أبسبع » ؟

أم لم تتقدمها ، كقول الكُميت بن زَيد الأَسدىّ :

طَرِبْتُ وما شوقاً إلى البِيضِ أَطْرَبُ
ولا لعِبًا منِّى وذو الشَّيب يَلْعَبُ

أراد : « أو ذو الشيب يلعب » ؟

وكقول المُتنبى أحمد بن الحُسين :

احْيَا وأَيْسَر ما قاسيتُ ما قَتلا
والبَيْنُ جارٍ على ضَعْفى وما عَدَلا

أراد : « أأحيا » ؟

[وقيل : «أحيا» هنا أفعل تفضيل] .

ب — للسُّؤال عن المُفرد، والمَسئول عنه ما يلِى الهمزةَ . ويكون لها مُعادل يُذكر بعد « أم » ، نحو : أَعَبْد الله ثَمَّ أم زيد ؟ وقد لا يُذكر ، نحو : ﴿ أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يا إبراهيم ﴾ ؟

ح — للسؤال عن الجُملة ، ولا يكون بعدها معادل .

د — تدخل على الإثبات، كما تقدّم ، وتَدخل على النَّفى . نحو : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ . وكقول قَيْس بن المُلَوَّح :

الا اصطبارٌ لِسَلْمَى أَمْ لها جَلَدٌ
إذًا أُلاقِى الَّذى لاقاه أَمْثالِى

هـ — تمام التَّصدير، وذلك بدليلَيْن :

(١) أحدهما : أنها لا تذكر بعد « أم » التى للإضراب كما يُذكر غيرُها، فإنك لا تقول : اقام زيد أم أقعد ؟ وتقول : هل قعد ؟

(٢) والثانى أنها إذا كانت فى جملة مَعطوفة بـ « الواو » ، أو بـ « الفاء » ، أو بـ « ثُمَّ » قُدّمت على العاطِف ، تنبيهاً على أصالتها فى التَّصدير ، نحو : ﴿ أَوَ لَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا ﴾ و ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فى الأَرْضِ ﴾ و ﴿ أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ﴾ .

و — للعِوَض عن حَرف القَسم . قال عبدُالله ابن مَسْعود : فقلتُ : يارسولَ الله ، هذا رأسُ عدوّ الله أبي جَهـل . قال : فقال رسـولُ الله صلّى الله عليه وسلّم : «أَللهِ الَّذِى لَا إِلَه غيره» — قال : وكانت يمينَ رسولِ الله صلّى الله عليه وسلّم — قال : قلتُ : نَعم والله الذى لا إلَه غيره .

وتَخْـرُج الهمزةُ عن الاستفهام الحقيقى فترد لثمـانية معان :

(١) للتَّسوية . نحـو : ﴿ سَـوَاءٌ عَلَيْهِم أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ﴾ .

(٢) للتَّكْذيب : وهذه تَقتضى أنّ مابعدها غيرُ واقع وأنّ مُدَّعيه كاذب ، نحو : ﴿ أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ المَلَائِكَةِ إِنَاثًا ﴾ .

(٣) للتَّوبيخ : وهذا يَقتضى أنّ ما بعدها واقـع ، وأنّ فاعِلَه مَلُوم ، نحـو : ﴿ أَتَعْبُدُونَ ما تَنْحِتُونَ ﴾ .

(٤) للتَّقرير : ومعناه حَمْلُك المُخاطَب على الإقرار والاعتراف بأَمْر قد اسـتقرّ عنده ثُبوتُه أو نَفْيُه . ويجب أن يَلِيَها الشيءُ الذى تُقرّره بها ، نحو قولِ جَرير :

ألستُم خيرَ مَنْ رَكِبَ المَطَايَا
وأَنْـدَى العالَمِينَ بُطونَ رَاحِ

(٥) للتهكّم ، نحو : ﴿ أَصَـلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا ﴾ .

(٦) للأمر ، نحو : (أَأَسْلَمْتُم) ، أى أَسْلِموا .

(٧) للتَّعجب ، نحو : (أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ) .

(٨) للاسْتِبْطاء ، نحو : (أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُم لِذِكْرِ اللهِ) .

١٣ — لهجات فى الهمزة

ا — الهمزة والحـاء

قالوا : « أَتَّى » فى « حَتَّى » .

ب — الهمـزة والعين

وقالوا : « أُبَاب » و « عُبَاب » . وأنشد الأَصمعىّ عبدُ الملك بن قُرَيب :

* أُبَاب بَحْرٍ ضاحِكٍ هَزُوقِ *

وقالوا : فى « أَنّ » : « عَنّ » . وتَميم تُبدل « العين » من « الهمزة » .

وهـذه عَنعنة تَمـيم ، وأنشـد يَعقوب بن السِّكِّيت :

فلا تُهلِكِ الدُّنْيا عن الدِّينِ واعْتَمِل
لآخرةٍ لا بُدَّ عَنْ ستَصيرُها

يريد «أن» . وقال ذو الرُّمّة غَيلانُ بن عُقبة :

أَعَنْ تَرَسَّمتَ مِن خَرقاء منزلةً
ماءُ الصَّبابة مِن عَيْنيك مَسْجُومُ

وقال حِرَان العَوْد عامرُ بن الحارث :

ومَا أُبْنَ حَتَّى قُلْن يا ليتَ عَنَّنَا
تُرابٌ وعنّ الأرضَ بالنَّاس تُخْسَفُ

أراد : «أَنَّنا» و « وأَنّ » .

قال الفَرّاء يحيي بنِ زياد : لغة قُريش ومَن جاورهم «أنّ» ، وتميم وقيس وأَسد ومَن جاورهم يجعلون ألف « أنّ » إذا كانت مفتوحةً «عينا» ، ويقولون : أشهد عَنّك رسولُ الله ، أى «أَنّك» . فإذا كَسروا رَجعوا إلى الألف . وفى حديث قَيلة بنت مَخْرمة : « تَحْسَب عنِّى نائمةً » ، أى «أَنِّى» . وفى حديث حُصَين بن مُشْمِت : « أخبرنا فلان عنّ فلاناً حَدّثه » ، أى « أنّ فلانا » .

قال ابنُ الأثير المُبارك بن محمد : كأنهم يفعلونه لِبَحّ فى أصواتهم .

[وسمع فى التيجرية واللهجة العمانية والزنجبارية إبدال الهمزة عينا ، إذا جاورت راء ، أو حرفا مطبقا . ولا يزال شىء من هذا مسموعا بين بعض المصريين] .

ويقال : « آدَيْتُه » على كذا ، و «أَعْدَيْتُه» ، أى قوّيتُه وأَعنتُه .

وقال طُفيل بن عَوف الغَنوىّ :

فنحن مَنَعنا يومَ حَرْسِ نِساءَكم
غداةَ دَعانا عامرٌ غيرَ مُعْتَلِي

يريد : « غيرَ مُؤْتَلى » .

ويقال : « كَتَأَ اللبنُ » ، و « كَتَع » ، إذا كَثُف وغَلُظ . وكذلك اللِّحيـة . قال الشاعر :

وأنت امرؤ قد كَتَّأت لك لِحْيةً
كأنك منهـا بين تَيْسين قاعِدُ

والعرب تقول : «مَوْت زُؤَاف» و «زُعاف» .

ويقال : « لَأَطه بسَهم » ، « ولَعَطه » ، إذا أصابه به .

ويقـال : « صَـبأْت على القَـوم » ، و « صَبعت » ، وهو أن تُدخل عليهم غيرَهم .

ويقال : يوم « أَكّ » و « عَك » ، إذا كان شَديد الحرارة .

ويقـال : « ذهب القـوم أَبَادِيد » ، « وعَبادِيد » .

ويقال : «انْجَأفت النَّخلة» ، و«انْجَعفت» ، إذا انقلعتْ من رأسها .

وقال الحُطائِط بن يَعْفُر النَّهْشَلىّ :

أَرِينِي جَوادًا ماتَ هَزْلًا لَأَنَّنى
أَرى ما تَرَيْن أو بخيلًا مُخَلَّدا

يريد : « لَعلنى » .

ويقال : إن بينهم «لِعْحنة» ، يريد «إحْنة» .

ويقال : « الأُسُن » و «العُسُن» : للقديم من الشَّحم .

ويقال : « ألتَمِيء لونُه » و « التَّمِع » .

وقالوا : « السَّأَف » فى : « السَّعف » .

وقال الفَرَّاء : سمعتُ بعض بنى نَبْهان من طَيِّئ يقول : « دَأَنِى » . يريد : « دَعْنى » .

وقالوا « تَألّه » و « تَعَلَّه » .

ويقال : «ذَأَتَه» «وذَعَتَه» ، إذا خَنَقه .

ح ــ الهمزة والهاء

يقال : «أَرقتُ الماء» و «هَرقته» .

و «أَرحتُ الدابة» و «هَرَحتها» .

و «أنرتُ الثوب» و «هَنَرتُه» .

و «أردتُ الشيء» و «هَرَدْته» .

و «أبزت له» و «هَبَزت» ، إذا وثبت .

و «أير» بالكسر والفتح ، و «هير» : للصبا .

قال الشاعر :

وإنّا لأَيْسار إذ هَبَّت الصَّبا

وإنّا لأَيْسار إذا الأير هَبَّتِ

وقالوا : « إبْرية » و « هِبْرية » : للقشور التى فى أصول الشَّعر . قال أَوْس بن حَجَر :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِىّ هِبْرِيَةٌ
كالمَزْبَرانىّ عَيَّار بأَوْصالِ

[يلاحظ أن الهمزة والراء اجتمعتا فى أكثر هذه الكلمات السابقة] .

وقالوا : «إيّاك» و «هِيّاك» . وإنما يقولون « هِيّاك » فى موضع الزَّجر ؛ قال الشاعر :

فهِيّاك والأمرَ الذى إن توسَّعت
مواردُه ضاقتْ عليك المَصادِرُ

وقال :

يا خَالِ هَلَّا قُلْتَ إذا أَعطيتَنِى
هِيّاكَ هِيّاكَ وحَنْوَاءَ العُنُقْ

[الحنواء من الغنم : التى تلوى عنقها لغير علة]

ويقال : « لِأَنك » و « لَهَنّك » . قال أحدُ بَنى نُمير :

أَلَا يا سَنا بَرْقٍ على قُلَّل الحِمَى
لَهَنّك مِن بَرْقٍ علىّ كَرِيم

ويقال : « أَنْ فعلت » و « هَن فعلت » وهى لُغة طائيّة .

ويقال : و « أزيد منطلق » و « هَزَيد منطلق » . وأَنشد الأَخفش الأصغر علىّ بن سُلَيمان أبو الحَسَن :

وأَتت صَواحِبها فقُلْن هذا الَّذى

مَنَح المَوَدَّة غيرَنا وجَفَانا

أى « أذا الذى » .

ويقال فى «أَيَا» : «هَيَا» . قال الشاعر :

فانصرفتْ وهى حَصَان مُغْضَبه

ورفعتْ بصَوتها هَيَا ابَه

* كُلُّ فَتاة بأَبيها مُعْجَبَه *

أرادت : « أيا أبه » .

ويقال : « أَما والله » و « هَيَا والله » ؛ و « آيم الله » و « هَيْم الله » .

ويقال : « آتمأَلّ السَّنام » و « آتمهلّ » ، إذا آنتصب . ويقال للرجل الحَسن القامة : إنه « لَمُتْمهلّ » و « مُتْمئلّ » .

ويقال : دَع المَتاع « كَأَيْئَته » و « كَهَيْئته » .

ويقال: «دَرأ علينا» و«دَرَه» ؛ و«آزمأرّت» عينُه و « آزمهرّت » ، إذا آحمرّت .

ويقال : « أَيْهات » و « هَيهات » .

د ــ الهمزة والياء

وقالوا : قَطعتُ « أَديه » ، فى : « قطعت يَديه » ؛ و « إنه لأَدِىّ » و « يَدِىّ » : للرجل الرَّفيق اليدين ؛ و « ثوب أَدِىّ » و « يَدِىّ » ، إذا كان واسعا .

ويقال : «فى أَسنانه ألل» . يريدون» يَلَل» ، وهو قِصر الأسنان .

ويقال : « رَجُل يَلْمعىّ » و « أَلْمعىّ » .

و« يَلَمْلم » و « أَلَمْلم » : اسم جبل أو موضع .

و «اليَرَقان» و « الأَرَقان » ، لآفة تُصيب الزرع .

و « يَلَندد » و « أَلَنْدد » . للرَّجل الشَّديد الخُصومة . قال طَرفة :

فمرّتْ كَهاة ذاتُ خَيْف جُلالَة

عَقيلةُ شَيْخ كالوَبيلَ يَلَنْدد

ويقال : « طَيْرٌ يَنادِيد » و « أَنَادِيد » ، أى مُتفرِّقة .

قال عُطارِد بن قُرَّان الحَنْظلىّ :

كأنما أهلُ حُجْر ينظرون متَى

يَرَوْنَنى خارجًا طَيْرٌ يَنادِيدُ

ويقال : « يَبْرين » و « أَبْرين » : اسم موضع .

ويقال : « يَرَنْدَج » و « أَرَنْدج » : للجلد الأسود .

ويقال : «عود يَلَنْجوج» و «أَلَنْجوج» ؛ ونَصْل « يَثْرِبِيّ » و « أَثْرِبِيّ » . قال الشاعر :

* وأَثْرِبِيّ سِنْخُه مَرْصوف *

وأنشد أبو حنيفة الدينَوَرِيّ أحمدُ بن دَاوُد :

يُكَلِّفُنِي الحَجَّاجُ دِرعًا ومِغْفَرًا
وطِرْفًا جوادًا رائعًا بثَلاثِ
ونَحْمِسين سهمًا صِيغةً يَثْرِبِيّة
وقوسًا طَرُوح النَّبل غيرَ لَبَاثِ

ويقال : « رُمْحٌ يَزَنِيّ » و « أَزَنِيّ » ، منسوب إلى ذى يَزَن ، من ملوك حِمْيَر .

ويقال : « أَذْرِعات » و « يَذْرِعات » ؛ و « يُسْرُوع » و « أُسْرُوع » : لدُودة تكون فى البَقل .

ويقال : « ولدته أُمُّه يَتْنا » و«أَتْنا» ، إذا خرجتْ رجلاه قبل رأسه .

ويقال : «يَعْصر» و «أَعْصُر» ؛ وما فى سَيره « أَتَم » و « يَتَم » ، أى إبطاء .

ومما يُقَال بالهمز مرةً وبالياء أخرى وليس بأول : « ناوأتُ الرّجل » و « ناويتُه » ، أى ناهضتُه . و « وارأته » و « واريتُه » ، أى دافعته .

(مطبعة دار الكتب المصرية ٦٤/١٩٤٨/٢٠٠)

المصادر التى رجعت إليها لجنة المعجم الكبير

فى « الهمـــزة »

١ — المطبـــوعة

أدب المحـــلى : جمعية تاليف الكتب العربية — القاهرة سنة ١٣٢٩ هـ .

أساس البلاغة : الزمخشرى محمود بن عمر — دار الكتب المصرية سنة ١٣٤١ هـ .

أسـباب حدوث الحروف : آبن سينا أبو على الحسـين بن عبـد الله — القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ .

الاستيعاب فى أسماء الصحاب : آبن عبـد البر أبو عمر يوسف بن عبـد الله — الهند سنة ١٣٣٦ هـ .

الإصابة فى تمييز الصحابة : ابن حجر أحمد بن على — كلكته سنة ١٨٨٨ م .

الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : البطليوسى — بيروت سنة ١٩٠١م .

أقرب الموارد فى فصيح العربية والشوارد : القس سعيد بن عبد الله الشرتونى — بيروت سنة ١٨٨٩ — ١٨٩٣ م .

الأمالى الشجرية : ابن الشجرى هبة الله بن على — حيدراباد سنة ١٣٤٩هـ .

الإملاء : حسين والى — القاهرة سنة ١٣٣١ هـ .

تاج العروس من شرح جـواهر القاموس : الزبيـدى محمد بن محمـد — القاهرة سنة ١٣١٦ هـ .

تاج اللغـة وصحاح العربية : الجوهرى أبو نصر إسماعيـل بن حمـاد — بلاق سـنة ١٢٨٢ هـ .

التصريف الملوكى : ابن جنى أبو الفتح عثمان بن عبد الله — القاهرة سنة ١٣٣١هـ .

الجمهرة : ابن دريد أبو بكر محمد بن الحسن — الهند سنة ١٣٤٥ هـ .

معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله الرومى . ليبسك من ١٨٦٦ — ١٨٧٣ م .

معجم الكلمات الأثرية الواردة فى القرآن : ليدن سنة ١٨٨٠ م .

معجم ما استعجـم : البكرى أبو عبيد الله عبـد الله بن عبد العـزيز — جوتنجن ١٨٧٦ — ١٨٧٧ م .

معجم الشعراء : المرزبانى أبو عبد الله محمد بن عمران — القاهرة سنة ١٣٥٤ هـ .

معيار اللغة : ميرزا محمد على — فارس سنة ١٣١٤ هـ .

المغرب فى ترتيب المعرب : المطرزى أبو الفتح ناصر بن عبد السيد — حيدر اباد سنة ١٣٢٨ هـ .
نتيجة الإملاء : مصطفى عنانى — القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ .
النشر فى القراءات العشر : ابن الجزرى محمد بن محمد — القاهرة .
نظام الغريب فى اللغة : الربعى الكندى أبو على عيسى بن إبراهيم — القاهرة سنة ١٩١٣ م .
النهاية فى غريب الحديث والأثر : ابن الأثير المبارك محمد — القاهرة سنة ١٣١١ هـ .
هداية القلم إلى صحة الكلم (رسالة فى رسم الهمزة والألف اللينة) — القاهرة سنة ١٣٤٤ هـ .
همع الهوامع : السيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر — القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ .
الوشاح وتثقيف الرماح فى رد توهيم المجد الصحاح : الفيروزابادى محمد بن يعقوب — بلاق سنة ١٢٨١ هـ .
رسالة الخط : أحمد رضا — صيدا سنة ١٣٣٢ هـ .
رسالة فى تشريح الحروف : منسوبة للنضر بن شميل — بيروت سنة ١٩١٤ م .
رسالة فى رسم الخط : السيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر — الجوائب سنة ١٣٠٢ هـ .
رقم العلم فى رسم القلم : على فهمى — مصر سنة ١٢٨٦ هـ .
شرح أدب الكاتب : الجواليقى أبو منصور موهوب بن أحمد — القاهرة سنة ١٣٥٠ هـ .
شرح ديوان زهير بن أبى سلمى : ثعلب أبو العباس أحمد بن يحيى — دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٣ هـ .
شرح الرضى على الشافية : محمد بن الحسن الاسترابادى — القاهرة سنة ١٣٤٥ هـ .
شرح شواهد التلخيص : عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسى — القاهرة سنة ١٣١٦ هـ .
شرح شواهد المغنى : السيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر — القاهرة ١٣٢٢ هـ .
شرح المفصل : يعيش بن على بن يعيش — القاهرة .
صبح الأعشى : القلقشندى أبو العباس أحمد بن على — بلاق سنة ١٣٣١ — سنة ١٣٣٨
الصبح المنير فى شعر أبى بصير — دوبانه سنة ١٩٢٧ م .
طبقات الشعراء : ابن قتيبة محمد بن مسلم — ليدن ١٩١٦ م .
الطبقات الكبرى : ابن سعد محمد — ليدن سنة ١٣٢٢ — سنة ١٣٣٩
الطراز : يحيى بن حمزة — القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ .
عقود الهمز وخواص أمثلة الفعل : ابن جنى أبو الفتح عثمان — مصر سنة ١٩٢٢ م .
الفائق فى غريب الحديث : الزمخشرى محمود بن عمر — الهند سنة ١٣٢٤ هـ .

فاكهة الإملاء : عرفات منصور — سنغافورة سنة ١٣٣٤
القاموس المحيط : الفيروزابادى محمد بن يعقوب — بلاق .
الكتاب : سيبويه أبو بشر عمرو — بلاق سنة ١٣١٦ هـ .
كتاب الكتاب : ابن درستويه أبو محمد عبدالله بن جعفر — بيروت سنة ١٩٢٧م .
لسان العرب : محمد بن منظور — بلاق سنة ١٣٠٠ هـ .
مجمع بحار الأنوار ، فى غرائب التنزيل ولطائف الأخبار : محمد بن طاهر — الهند سنة ١٣١٤ هـ .
مجمع البحرين ومطلع النيرين : الفيومى — طهران سنة ١٢٧٧ هـ .
مختار الصحاح : الرازى محمد بن أبى بكر — بلاق سنة ١٣٠٤ هـ .
المختصر على تلخيص المفتاح : سعد الدين التفتازانى — القاهرة سة ١٣٤٠ هـ .
المخصص : ابن سيده أبو الحسن على بن إسماعيل — بلاق سنة ١٣١٦ هـ .
مرشد الكاتب : ع . ر . م — الهند سنة ١٣٤١ هـ .
المزهر فى علوم اللغة : السيوطى عبد الرحمن بن أبى بكر — القاهرة سنة ١١٣٢٥ هـ .
مشارق الأنوار على صحاح الآثار : أبو الفضل عياض بن موسى — القاهرة سنة ١٣٣٢ هـ .
المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير : الفيومى أحمد بن محمد — بلاق سنة ١٠٠٩م .
المطول : التفتازانى مسعود بن عمر — العجم سنة ١٢٧٤ هـ .
المطالع النصرية للطابع المصرية : الهورينى نصر الوفائى — القاهرة سنة ١٢٧٥ هـ .

٢ — المخطـــوطة

(جميعها من مخطوطات دار الكتب المصرية)

التقريب فى علم الغريب : ابن خطيب الدهشة محمود بن أحمد — ٦٧٨ لغة .
تهذيب اللغة : الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد — ١٠ لغة .
الدرة فى القراآت الثلاثة : ابن الجزرى محمد — ١٧٢ قراآت .
الراموز فى اللغة العربية : محمد بن حسن — ٦٠٠ لغة .
رسالة فى قواعد الخط : محمد بن محمد العمرى — ١١ م صرف .
رسالة فى معانى حروف المعجم : مجهولة المؤلف — ٧٩٣ مجاميع لغة .
رسالة فى وضع المفردات : القوشجى على بن محمد — ٧٢٢ الوضع .
رسالة فى رسم الحروف : مجهولة المؤلف — ٦٢٠ مجاميع صرف .
سر الصناعة : ابن جنى أبو الفتح عثمان — ١٢٠ لغة .

شرح التصريف الملوكى : يعيش بن على بن يعيش — ٣ ش صرف .
شرح ديوان جرير : ١٤ ش أدب .
شرح ديوان رؤبة : أبو سعيد الضرير — ٥١٩ أدب
شرح ديوان العجاج : رواية الأصمعى عبد الملك بن قريب — ٥١٧ أدب
شرح ديوان الفرزدق : إملاء محمد بن حبيب — ٢٦٠٥ أدب .
شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم : أبو الحسن نشوان بن سعيد الحميرى ٢٠ ، ١٨٥ لغة .
العباب الزاخر واللباب الفاخر ، الصغانى الحسن بن محمد — ١٤٠ لغة .
فتنة الأريب فى تفسير الغريب : المقدسى عبد الله بن أحمد — ٥٤٥ لغة .
كتاب العين : الخليل بن أحمد — ٤٩٧ لغة .
كتاب الهجاء والعلم بالخط : ابن أبى طيبة عبد الرحمن بن داود — ٦٧٠ مجاميع صرف
مجمل اللغة : أحمد بن فارس — ١٨ ش لغة .
المحكم : ابن سيده على بن إسماعيل — ٤٩ لغة .
المحيط فى اللغة : إسماعيل بن عباد — ٤٢ لغة .
مختصر قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر : ابن الجوزى أبو الفرج عبد الرحمن ابن على — ٤٧٢ لغة .
مختصر كتاب العين : الزبيدى أبو بكر محمد بن حسن — ٤٠٦ لغة .
مصرحة الأسماء : مولى چلبى لطف الله — ٨٩ لغة .
مفردات ألفاظ القرآن : الراغب الأصفهانى أبو القاسم حسين بن محمد — ٢١٤ لغة .
مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس — ٦٥١ لغة .
مقدمة الأدب : الزمخشرى أبو القاسم محمود بن عمر — ١٠٠ ، ٢٧٢ لغة .
منتخب قرة العيون النواظر فى الوجوه والنظائر : مجهولة المؤلف — ٣١٧ لغة .
المنجد فى اللغة : كراع أبو الحسن على بن الحسن — ٢٦٥ لغة .
منظومة فى همزة الوصل : أحمد بن موسى — ٢٤٤ مجاميع لغة .
المهذب فيما وقع فى القرآن من المعرب : السيوطى عبد الرحمن — ٢٢١ مجاميع لغة .
نفبة الرشاف من خطبة الكشاف : الفيروز ابادى محمد بن يعقوب — ٣٠٠ لغة
وسيلة الإصابة إلى طريق صنعة الكتابة : ابن خطيب الدهشة محمود بن محمد — ١٢٩٠ نحو .

(مطبعة دار الكتب المصرية ٦٤/١٩٤٨/٢٠٠)